

نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء ﴿١﴾ ألم تلاحظ يا جلالة الملك أن كلمة (لا) قد وردت مرتين في هذه الآية وأن الله هداك لنورها كما قال في نهاية الآية السابقة .

والقصة الثانية حدثنيها رجل يغازل عمره السبعين ما زال يعيش بين ظهرانينا اسمه حجج بكور وهو رجل يضرب به المثل بالصدق والاستقامة ، بالبراءة والطهر، بالتواضع والعفة . سألته ذات يوم وقلت له ناشدتك الله إلا حدثني بقصة احتراق ظاهر كفك (و لم أكن حينئذ أثق بهذه القصة المتداولة في البلدة) قال : اجلس يا بني وهكذا فعلت فقال لي عندما كنت طفلاً دأب أبي على إلزامي بقراءة القرآن مكرهاً عند الشيخ في المسجد لذا فكنت أدخل المسجد في حالات كثيرة وأمسك القرآن وأقرأ بلا وضوء وأحس بالندم وذات ليلة جاءني في المنام رجل يوقظني حاملاً بيده عصاً رأسها أحمر كالجمر وخاطبني مغضباً وقال : أو تدخل المسجد ثانية بلا وضوء فأجبت بلا مبالاة « لا » فقال : إذن أحرقتك بهذه وأماها على ظهر كفي فأحسست بالحرق فصرخت بصوت عال أيقظني من عميق نومي وإذ بآثار الحرق بادية على ظهر كفي وبقيت كذلك نحو شهرين ومنذ ذلك الحين لم أعد أهزأ بأي شعيرة دينية أو أي حق من حقوق الله تبارك وتعالى .

والسؤال الأخير سيكون ذلك للمؤمن والكافر على السواء في الجواب نقول يكون ذلك لكل إنسان مهما كان دليل ذلك قوله تعالى : ﴿ الله يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها ﴾ .

---

(١) سورة النور : الآية ٣٥ .